اى ليس معنى من المعانى مسموعا لاربابه كان له لفظ بالقوة لا بالفعل لان
ذلك الشئ ان كان مما لا يكون بالعبارة لا يخلو عن كمال بعض صفة الدوا
ن كان كالنقصان لا يتصور ولا يتحقق ولا يسعده فلا يكون بالقوة ايضا
بالقوة فلا يخلو عن العمل بالمسئلة الله تعالى لكن هو جهل وهو كلام
في التوحيد فقط لانه حصر الراجي فيه تعالى والمراد من الراجي هو الموجود عاية
انه اثبت الوسائط والاسباب والالات ايضا واما التسليم والرضا فلا يمكنهما
لا يحصلان الا بعد علم الحصر لعدم الاستطاعة والاطلاع على نفسه الحال
فيهما ان درجة الاخير وغيره لكمال العجز باى وجه حصل هذا العلم اشراقا
وانكشافا وجدانيا رجاء ساكما هو الاولياء والحكماء المتالهين
والاستدلال تفصيلا او اجمالا كما هو نوع بحيث لها واحد
او احساسا وحسا هذه حسياته مما يجده انغمسا التسليم والرضا في اربعة
الملك عما او ضاعه ولا يحط بها لها الخروج عنها والعروج الى حوبه وان شاهد
تام اوضاعه والجواره في داره فلا المرضيات فلا يحيك شيئا ولا يسمع
الشيء بعضها الى الموت وعدم التسليم والرضا بالسكون والاستقرار في
هذا التعليل بما يرجع وطلب الخروج والعروج آنا فآنا وكذا الحال
في الانقياد والاطاعة الى سلاطين وحكامهم وظلمهم وسائر الناس
تحت الرحمة في حالهم قالوا ان القول بلا دليل وكذا الانكار بلا
دليل من الجماعة لا يحصل قبول والانكار اصلا وان كان في
صورة القبول والانكار بحسب العوام العوام الهواج ولو سلم
حصولهما بلا دليل لا يشك في حصولهما بدليل لا احتمال

حصولهما بلا دليل لا شك في حصولهما بدليل ايضا ولا منافاة بينهما وصرح كلام افلاطون هو بيان للعلم
الموجب لهما وصرح كلام المؤمنين بيان النتيجة وامر بالتسليم والرضاء فان الفرار عن الشئ هو التبعد عنه
والفرار الى الشئ هو التقرب منه فلا بد مع الفرار عن الشئ من الفرار اليه فمعنى كلامه انه لا
مفر ولا ملجأ منه فيجب التسليم والرضاء بقضائه لانه لا مفر منه والمفر هو هو واو الوحظ كلامه
في دليل كلام افلاطون بتمامه وقيل ان مراد افلاطون هو هذا وكلامه سوق لهذا العرض فلو تي بهذا
مركبا منهما وكذا كلام الشيخ سعدي فان المصراع الاول منه في مرتبة كلام افلاطون عاية انه مجمل
والمصراع الثاني في مرتبة كلام امير المؤمنين فان الاستعانة والتظلم الجميع انما يكون عن الظالم الجابر
عند الحاكم العادل فمع قطع النظر عن انه لا ظلم له ولا جور اصلا ولا يصح الاستعانة منه وان وجد المعنى المعاصر
لكن يصح عن عاقل ان يستعين ويطلب العدل من شخص قائلا بانك ظالم قد ظلمتني فاعدل
فانك عادل فكلماتهم كلها مسوقة لهذا العرض من التسليم والرضاء وعنوان الاستعانة و
التظلم انما هو في فهم العوام الهوام قال الحافظ الشيرازي قدس سره زان يار دلنواز
شكريست باشكايت ❁ كو نكته دان عشقي خوش بشنو اين حكايت ❁ فان الشكاية ظاهرة
والشكر حقيقة ويحتمل ان يكون مراده منه معا دگناه اگرچه نبود اختيار ما حافظ ❁ تو در طريق
ادب كوش كو گناه منست ❁ فلو ان الشكاية عبارة عن عدم الاختيار في العصيان مع انتابة
العصيان
الى العجز من ان يصدر عنه كلام يدل على عدم الرضاء اولا والشكر عبارة عن نسبة العصيان الى
نفسه كما هو طريق الادب قوله ان حصول المقدمة الكلية معنى الجميع ان المذكور اولا ان للعالم صانعا
واجبا قديما تاما انه متصف بجميع صفات الكمال وهذه القضية التامة كالاولى شخصية والاستدلال
انما هو من قولنا كل اولى وصف كمال حاصل له تعالى بان نقال لكون الشئ منفردا اولى وصف كمال وكل ما
هو اولى وصف كمال فهو حاصل له وهذه المقدمة بخصوصها بهذا العنوان لم تذكر بل هو مأخوذ من
تلك القضية الشخصية فاشار بقوله مع قيد الحصول الى انه ليس مذكورا صريحا بل مأخوذ من شئ وبقوله
ثم قوله الى المأخذ بانه ما اعطيناه عليه نعم عكس الاستدلال بالمقدمة المذكورة صريحا ايضا بان نقال الواجب
متصف بجميع صفات الكمال والوحدة صفة كمال فالواجب متصف بها لكن هذا ليس الا قضية المشهورة
وانه يلو انتاج مثل زيد ابن عبد الله وعبد الله كاتب ينتج زيد ابن كاتب وفي نسخة وجد فيهما اولى
قوله انه متصف بجميع الخ يكون لفظ معنى قيد الكلية لان المذكور شخصية وعلى انه نسخة فالمقصود
من الافادة هو التردد الاتي بقوله اما ان يكون ابتداء واما ان يكون بالاستقراء الخ خبرا اولا او خبرا